

Distr.: General
4 March 2005
Arabic
Original: English

الجمعية العامة

الدورة التاسعة والخمسون



الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة وانتهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة السادسة عشرة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الثلاثاء، ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤، الساعة ١٠/٠٠ صباحا

الرئيس: السيد دروبا (نائب الرئيس) (سلوفاكيا)

المحتويات

البند ٧٧ من جدول الأعمال: استعراض شامل لكامل مسألة عمليات حفظ السلام — من
جميع نواحي هذه العمليات (تابع)
المنافسة العامة (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيبة بتوقيع أحد
أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره إلى: Chief of the Official Records Editing
Section, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.

العامل التابع لمجلس الأمن والمعني بعمليات حفظ السلام أن يزيد من تواتر اجتماعاته مع البلدان المساهمة بقوات، وخصوصا في المراحل المبكرة من تخطيط البعثة.

٣ - وشدد على أهمية تعزيز حفظ السلام الإقليمي، وبخاصة في أفريقيا، وإعادة تأكيد أسبقية الأمم المتحدة في صيانة السلم والأمن. وبالنظر إلى ازدياد المخاطر التي تهدد موظفي الأمم المتحدة، يجب توجيه اهتمام مستمر إلى مسألة جمع المعلومات وتجهيزها في الميدان من أجل ضمان سلامتهم وأمنهم. وأضاف قائلا إن من المهم بدرجة حيوية، بالنسبة إلى مطالبات البلدان المساهمة بقوات فيما يتعلق باسترداد تكاليفها، أن تقوم الدول الأعضاء بدفع اشتراكاتها المقررة بالكامل، وفي حينها وبدون شروط. وهناك قضية أخرى هامة بالنسبة إلى أعضاء حركة عدم الانحياز هي الفجوة المستمرة بين البلدان النامية والبلدان المتقدمة النمو في موضوع المساهمة بقوات ومعدات لعمليات حفظ السلام التي تضطلع بها الأمم المتحدة.

٤ - السيد مقداد (الجمهورية العربية السورية): قال إن وفده يؤيد البيان الذي أدلى به ممثل المغرب باسم حركة عدم الانحياز. وأردف قائلا إنه قد تحقق عدد من النتائج الناجحة وحُلت مشاكل كثيرة في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وذلك يؤكد الدور المحوري للأمم المتحدة كمنظمة قائمة متعددة الأطراف لصون السلام والأمن الدوليين. وقال إن حفظ السلام يلعب دورا هاما في التخفيف من حدة التوترات وتهيئة الشروط المؤاتية لحفظ السلام. ولا تزال عمليات حفظ السلام تجري بنجاح على الرغم من أنها تزداد تعقيدا. فقد حققت نجاحا مرموقا في سيراليون وتيمور-ليشتي والبوسنة والهرسك وغيرها من أنحاء العالم. ومع ذلك يجب أن لا يعتبر بناء السلام بديلا عن التسوية النهائية لل نزاع، لأن هذه لا يمكن تحقيقها إلا بإزالة الأسباب الجذرية لل نزاع.

في غياب السيد سوي (ميانمار)، تولى رئاسة الجلسة السيد دروبا (سلوفاكيا)، نائب الرئيس.

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٠٥.

البند ٧٧ من جدول الأعمال: استعراض شامل لكامل مسألة عمليات حفظ السلام من جميع نواحي هذه العمليات (تابع)

مناقشة عامة (تابع)

١ - السيد العلوي (المغرب): تكلم باسم حركة بلدان عدم الانحياز، فأعاد تأكيد موقف الحركة من مسألة قيام الأمم بحفظ السلام: وهو إن إنشاء أي عملية جديدة لحفظ السلام أو تمديد أي ولاية قائمة بموجب الفصل السادس من ميثاق الأمم المتحدة ينبغي أن يكون مبنيا ليس على موافقة الأطراف فحسب بل أيضا على مبدأ عدم استخدام القوة إلا دفاعا عن النفس. وقال إن عدم التحيز والتحديد الواضح للمهام وكفالة التمويل هي من العناصر الأساسية لنجاح أي بعثة لحفظ السلام. على أنه لا يمكن أن يكون حفظ السلام بديلا عن الحل الدائم أو عن اتخاذ التدابير المناسبة لمعالجة الأسباب الكامنة وراء النزاع.

٢ - وأوضح أن المجتمع الدولي يقف الآن في منعطف حرج، يواجه ضرورة حل مشاكل معقدة في تلبية الاحتياجات المتنامية من أفراد حفظ السلام والدعم التشغيلي والموارد المالية. وفي هذا الصدد، دعا بلدان حركة عدم الانحياز إلى القيام باستعراض لمستوى السند اللازم للالتزامات ما قبل الولاية، وتجميع الرصيد الاستراتيجي الجاهز للنشر لكفالة النشر السريع للبعثات الجديدة. وقال إن ثمة حاجة أيضا إلى المزيد من أفراد الشرطة المدنيين المتخصصين والمؤهلين على النحو المناسب وإلى زيادة التعاون بين البلدان المساهمة بقوات ومجلس الأمن والأمانة العامة. وينبغي للفريق

المستمر للتهديدات الممكنة بمساعدة الوكالات الأخرى وبالتقييم المنتظم للتهديدات والمخاطر الناشئة في أثناء العمليات الجارية.

٨ - ثانياً، تحتاج عمليات حفظ السلام إلى التكامل بشكل أفضل. وأوضح أنه يجب من البداية محاولة جعل حفظ السلام وبناء السلام متزامنين كيما يكون من الممكن إدارة المجموعة بكاملها كعملية واحدة متكاملة. وبالإضافة إلى التخطيط، يجب أن يشمل التكامل تخصيص الموارد والتدريب الأولي للقوات وإعدادها، وإدارة الأمن. وأوضح أن التدريب المتكامل للأفراد العسكريين وأفراد الشرطة والمدنيين هو أحد الشروط الجوهرية لبناء قوة كاملة الجاهزية.

٩ - ثالثاً، يجب أن يجري نشر بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام بسرعة. وقال إن من الممكن تحسين أزمدة الرد بزيادة الدعم التشغيلي والأرصدة الجاهزة للنشر السريع. وأوضح أن هذه المهمة يمكن تسهيلها بالتدريب النوعي للأفراد ليكونوا جاهزين للعمل في عمليات حفظ السلام المعقدة. وقال إن العمل الذي تقوم به مختلف مراكز التدريب الإقليمية لحفظ السلام جدير بالتشجيع في هذا الصدد. وأشار إلى أن الخبرة التي اكتسبتها لجنة الدفاع والأمن التابعة للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا واستخدامها وحدات احتياطية تضم عنصراً للرد السريع مجهزاً بالمعدات وجاهزاً للنشر في غرب أفريقيا تشكل مثلاً يحتذى. وقال إن الترتيبات الجارية للإذن بإطلاق الموارد من الصندوق الاحتياطي لحفظ السلام يجب تبسيطها. وحيث أن حل مشاكل حفظ السلام يتطلب الصبر، يجب أن تكون تقديرات الوقت اللازم واقعية لكي يثمر الجهد.

١٠ - السيد ميتاوكا (اليابان): قال إن عمليات حفظ السلام وسيلة فعالة لتعزيز حل الصراعات. وأوضح أن

٥ - وأشار إلى أن الأمم المتحدة بدأت عملها في حفظ السلام في الشرق الأوسط قبل نصف قرن ولا تزال تقوم بعمليات حفظ السلام هناك نتيجة لاستمرار إسرائيل في تحدي قرارات المجتمع الدولي. وقال إن بلده يدعو إلى النشر السريع لبعثات حفظ السلام والتسديد الفوري لتكاليف البلدان المساهمة بقوات وشدد على ضرورة مراعاة المبادئ التوجيهية لعمليات حفظ السلام، والامتنال الدقيق لولاية البعثات، واحترام مبادئ الأمم المتحدة. وقال إن من المهم تحديد ولايات واضحة وواقعية خالية من المعايير المزدوجة، وتعزيز الإجراءات والتدابير اللازمة لكفالة سلامة وأمن الأفراد العاملين في حفظ السلام. ومن المهم أيضاً إقامة شراكة ثلاثية حقيقية بين مجلس الأمن والجمعية العامة والبلدان المساهمة بقوات في تخطيط عمليات حفظ السلام وإعدادها وتنفيذها.

٦ - السيد ليونغ يوخونغ (سنغافورة): قال إن الزيادة الكبيرة مؤخراً في عمليات حفظ السلام زادت من الضغط على الدول الأعضاء للمساهمة بمزيد من القوات والموارد المالية. وأوضح أنه لا تزال هناك أوجه قصور في القدرات العسكرية المتخصصة في مجال النقل الجوي والنقل والتموين والمرافق الطبية الميدانية، وحتى في معرفة اللغات المحلية. وقال إن هناك حاجة متزايدة إلى حماية أفراد حفظ السلام والأفراد المدنيين المشتركين في عمل الأمم المتحدة. وعلى الرغم من التقدم الكبير الهام الذي أحرزته إدارة عمليات حفظ السلام، هناك ثلاثة مجالات تحتاج إلى الانتباه العاجل.

٧ - أولاً، من المسائل العاجلة تعزيز حماية موظفي الأمم المتحدة، بما في ذلك المدنيين والمتطوعون، لأن سلامتهم جوهرية لروحهم المعنوية وفعاليتهم في حفظ السلام، ولهيئة المنظمة نفسها. وقال إن إنشاء خلايا تحليل مشتركة للبعثات أمر جدير بالملاحظة في هذا الصدد. وأضاف أن المعلومات التي تجمع على الطبيعة يجب أن تستكمل بالرصد

الاقتصادية لدول غرب أفريقيا لحل الصراعات في غرب أفريقيا وعمل الاتحاد الأفريقي بالنسبة إلى عمليات السلام في بوروندي والمشاكل في دارفور.

١٣ - وقال إن من الضروري أيضا تعزيز الشراكة في بناء السلام مع الأفرقة القطرية على الأرض ومع مؤسسات بريتين وودز. ومن المهم غاية الأهمية خلق أعمال تجارية لتيسير التنمية المستدامة وإنشاء صناعات في مناطق مابعد الصراع، ومن ثم يجب إيلاء الاعتبار لمسألة كيفية زيادة الاستفادة من معارف وخبرات القطاع الخاص لهذه الأغراض.

١٤ - ومضى يقول إنه بالنظر إلى الإهمية الكبيرة للتغيرات الجارية في وظائف حفظ السلام والحاجة إلى التعاون مع المنظمات ذات الصلة، تعتزم اليابان عقد حلقة دراسية لمناقشة التعاون في أعمال حفظ السلام والمطالب التي تقع على عاتق الأفراد المجندين للعمل. وأوضح أن اليابان تؤكد استمرار الحاجة إلى تنفيذ قرار الجمعية، ٢٩٣/٥٦، الذي يحث الأمين العام على اتخاذ تدابير فورية لزيادة تمثيل الدول الأعضاء الناقصة التمثيل وغير المثلة في تجنيد الموظفين لإدارة عمليات حفظ السلام.

١٥ - السيد والي (نيجيريا): أشار إلى التطورات الإيجابية التي حدثت في إدارة عمليات حفظ السلام منذ انتهاء عمل فريق إبراهيمي. وقال إن عمليات حفظ السلام لا يمكن أن تنجح إلا بالاستمرار في تطبيق نهج متكامل واستراتيجيات متكاملة. وأكد أن نيجيريا ملتزمة بمبدأ حل التوترات الداخلية بالوسائل السلمية.

١٦ - وقال إن الفقر هو أحد أسباب الصراعات، ومن هذا المنطلق تدعم نيجيريا اشتراك مؤسسات بريتون وودز في التعاون مع وكالات الأمم المتحدة في برامج منع الصراعات ونزع السلاح والتسريح وإعادة التأهيل.

حكومته، بالإضافة إلى دفع اشتراكها المقررة لعمليات حفظ السلام، تساهم بقوات وأفراد آخرين وتقدم الدعم المالي والمادي، بالإضافة إلى المشاركة في أنشطة لتعزيز عمليات حفظ السلام وبناء السلام. وأشار إلى أنه قد حدثت مؤخرا زيادة حادة في عدد عمليات حفظ السلام، خاصة في أفريقيا، مما استلزم زيادة التعاون بين الدول الأعضاء، ليس فقط بين البلدان المساهمة بقوات بل أيضا بين البلدان التي تزود العمليات بالدعم المالي، ومن المؤكد أن اليابان ستفي بالتزاماتها في هذا الصدد بوصفها عضوا مسؤولا في المجتمع الدولي. وقال إن حكومته تشير إلى ضرورة إدارة العمليات بصورة تتسم بالفعالية والكفاءة، والحاجة إلى استكشاف إمكانية الأخذ بطريقة أكثر مرونة لتوزيع الموارد بين البعثات المنشورة في المنطقة نفسها. وأوضح أن هناك أيضا حاجة إلى إجراء استعراض دوري لحجم البعثات وتخفيض حجمها بالتناسب مع اضطلاعها بولايتها.

١١ - وتابع قائلا إنه ينبغي للمجتمع الدولي أن يدرك أن البعثات لاتنجز كلها الأهداف المقررة في ولايتها، وأن يعترف بالصعوبات التي تنشأ في البعثات المعقدة التي تشمل عملها بناء السلام. ويجب عليه أن يقوم باستعراض شامل لسير عمل هذه البعثات المعقدة وأنشطتها في مجال بناء السلام ووضع سياسات واستراتيجيات لمواجهة هذه التحديات الصعبة.

١٢ - وفي هذا الصدد، قال إن اليابان تود أن تؤكد الأهمية الحاسمة لقيام ربط فعال بين الملكية - جهود الحكومات والشعوب في منطقة الصراع - والشراكة مع المجتمع الدولي. وأوضح، على سبيل المثال، أن بلدان أفريقيا تقوم، عن طريق الشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا (NEPAD)، بمبادرات التنمية مع الاحتفاظ بشراكة وثيقة مع المجتمع الدولي. وقال إن من الملائم الاستفادة من الإمكانيات التي توفرها المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية. وتقدر اليابان مبادرات الجماعة

١٧ - وأضاف قائلاً إن نيجيريا تُثني على تزايد قدرة إدارة عمليات حفظ السلام على نشر عمليات حفظ السلام بصورة أسرع من قبل في جميع الحالات الصعبة. ودعا الإدارة إلى الاستفادة بصورة أنجع من قائمة الأفراد المدنيين الجاهزين للقاء الشواغر الحالية في البعثات الميدانية.

١٨ - وأردف قائلاً إن وفد نيجيريا يلاحظ التحسن المستمر في برنامج نزع سلاح المقاتلين السابقين وتسريحهم وإعادة إدماجهم. وينبغي أن تتوفر للأمانة العامة موارد كافية لتنفيذ هذا البرنامج. وقال إن نيجيريا تدعو الدول الأعضاء والمجتمع الدولي إلى دعم البرنامج في ليبيريا وغينيا-بيساو من أجل كفالة السلام المستدام في هذين البلدين.

١٩ - ومضى يقول إنه لما كان ميثاق الأمم المتحدة يعترف بالدور الحيوي للمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية في حل الصراعات وحفظ السلام وبناء السلام، تدعو نيجيريا الأمم المتحدة إلى تعزيز قدرة المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية. وأوضح أن تجربة الجماعة الاقتصادية لغرب أفريقيا في إدارة الأزمات أثبتت فاعلية عمليات حفظ السلام من حيث التكلفة.

٢٠ - وقال إن نيجيريا رحبت بإنشاء الفريق العامل المخصص المعني بمنع الصراعات وحلها في أفريقيا، لأن إنشاء هذا الفريق يثبت عملياً تصميم الأمم المتحدة على تعزيز التعاون مع الإتحاد الأفريقي والمنظمات الإقليمية الأخرى من أجل صيانة السلام والأمن في القارة الأفريقية.

٢١ - وأكد أن نيجيريا تثنى على المساعدة والتعاون بين الأمم المتحدة والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا في حفظ السلام وبناء السلام في ليبيريا وكوت ديفوار وسيراليون. وقال إن الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا استطاعت حل المشاكل الإنسانية المعقدة في المنطقة من خلال التعاون والمساعدة بصورة فعالة من جانب الأمم المتحدة.

٢٢ - وقال إن سلامة وأمن موظفي الأمم المتحدة والأفراد المرتبطين بها مصدر قلق لوفد نيجيريا. وفي هذا الصدد تدين نيجيريا إلقاء القنابل على مكتب الأمم المتحدة في بغداد وتؤيد الاقتراح القائل بإنشاء نظام موحد لإدارة الأمن.

٢٣ - وأوضح أن فعالية عمليات حفظ السلام تتوقف عموماً على قدرة البلدان المساهمة بقوات على نشر القوات بسرعة وبصورة فعالة. وأعرب عن الأسف لأن معظم البلدان النامية المساهمة بقوات مازالت غير قادرة على نقل قواتها إلى البعثات في حدود الفترات الزمنية الموصى بها.

٢٤ - وقال إن نيجيريا تثنى على جهود إدارة عمليات حفظ السلام في سبيل وضع سياسة واستراتيجية متكاملتين في مجال التدريب، والتنسيق في تدريب العناصر العسكرية والشرطة المدنية والأفراد المدنيين في عمليات حفظ السلام.

٢٥ - السيدة ماسو (جنوب أفريقيا): أعربت عن تقدير وفدها للإحاطة الإعلامية من جانب وكيل الأمين العام لعمليات حفظ السلام، التي قدم فيها بياناً عاماً للعديد من التحديات التي تواجه الأمانة العامة في كفالة النشر الفعال وفي إدارة عمليات حفظ السلام وتوفير الدعم لها. فهذه العمليات، على الرغم من أوجه ضعفها والقيود التي تواجهها، مازالت تقدم مساهمة هامة وقيمة في صيانة السلم والأمن الدوليين. وتنفذ هذه العمليات في ظروف صعبة في بلدان مثل جمهورية الكونغو الديمقراطية وهايتي وبوروندي وكوت ديفوار، وفي بلدان أخرى، فتبعث الأمل في قلوب ملايين الناس الذين يعيشون في مناطق الصراع. وذلك شاهد على عدم إمكانية الاستغناء عن هذه العمليات وعلى دورها الحوري في صيانة السلم والأمن الدوليين.

٢٨ - وأشارت إلى أنه غالباً ما ينتكس البلد متزلزلاً في الصراع من جديد متى غادرت قوات حفظ السلام. ومن ثم يجب على بعثات حفظ السلام أن تضم اختصاصيين في أعمال مابعد انتهاء الصراع وتخصيص موارد كافية لهذا العمل ضماناً للانتقال السلس من حفظ السلام إلى بناء السلام. وأكدت أهمية النهج المتكامل، وخصوصاً في حالة الأنشطة الممولة من المساهمات الطوعية، وقد حدث في بعثات كثيرة أن تقوضت النتائج التي تحققت أثناء عملية حفظ السلام لعدم إحراز تقدم في مثل هذه الأنشطة.

٢٩ - وقالت إن حفظ السلام عملية مكلفة جداً، ومن ثم يجب بذل كل جهد ممكن لكفالة نجاح البعثة فور اتخاذ قرار بإنشائها. وفي هذا الصدد، يؤيد وفدها توسيع الأرصفة الاستراتيجية الجاهزة للنشر وإعادة النظر في إجراءات الإذن بالنشر قبل تحديد الولاية من أجل تقصير الفجوة الزمنية بين إقرار الولاية والنشر الفعلي للبعثة. وأضافت أن هناك مشكلة أيضاً هي الاختلافات بين الأمانة العامة والعمليات في الميدان في تفسير أحكام مذكرة التفاهم، مما يؤثر تأثيراً سلبياً على مشاركة البلدان المساهمة بقوات. ومن المستحسن قيام الأمين العام بتقديم توصيات بشأن تحسين التنسيق في هذا المجال.

٣٠ - واستطردت قائلة إن من أهم المبتكرات في إدارة الأمن الدولي منذ انتهاء فترة الحرب الباردة اشتراك الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية في المسؤولية عن تسوية النزاعات بصورة فعالة في مختلف مناطق العالم. ويستطيع الأمين العام الاستفادة حقاً من المنظمات الإقليمية لهذا الغرض بفضل قربها من الصراع ومعرفتها العميقة به. وفي حالات كثيرة، تستطيع المنظمة الإقليمية أن تتدخل قبل الأمم المتحدة. وأشارت، على سبيل المثال، إلى أن الاتحاد الأفريقي كان أول هيئة تساعد شعبي بوروندي ودارفور.

٢٦ - وقالت إن وفدها يلاحظ الزيادة الحادة في عدد عمليات حفظ السلام ويشعر بالقلق إزاء صعوبة توليد القدرات اللازمة للبعثات. ويجب على الدول الأعضاء أن تسأل نفسها إن كانت تعمل كل ما في وسعها لإنجاح البعثات. وأوضحت أن هذه المسألة هي في صميم الجهود التي يجب أن تُبذل لجعل حفظ السلام أداة فعالة. واستطردت قائلة إن من المعروف على نطاق واسع أن معظم البلدان النامية تود أن تسهم في حفظ السلام ولكنها تفتقر إلى القدرة اللازمة لذلك، في حين تتوفر القدرة لدى البلدان المتقدمة النمو ولكنها تفتقر إلى الإرادة السياسية. وقد آن الأوان لسد هذه الفجوة بخلق شراكات لمعالجة مشاكل السوقيات التي تعاني منها البلدان المساهمة بقوات.

٢٧ - وأشارت إلى الاقتراح المثير للاهتمام الذي طرحة وكيل الأمين العام بشأن عقد اتفاقات ثلاثية بين الأمم المتحدة والبلدان المساهمة بقوات والبلدان المانحة قائلة إنه اقتراح جدير بالدراسة التفصيلية. وقالت إن وفدها يلاحظ الخيارات التي طرحها وكيل الأمين العام لتحسين قدرات الأمم المتحدة فيما يتعلق بالنشر السريع والفعال لبعثات حفظ السلام، وتود الحصول على مزيد من التفاصيل عن الاحتياطي الاستراتيجي، بما في ذلك الأفراد المدنيين ذوو الصلة. وأكدت أن وفدها مقتنع بأن حفظ السلام لا يجوز أن يكون غاية في ذاته بل يجب أن يكون هدفه خلق ظروف أفضل للتنمية الاجتماعية والاقتصادية والحكم الرشيد. وأوضحت أن الأسباب الرئيسة للصراعات في أفريقيا اقتصادية: الصراع للوصول إلى الموارد الطبيعية الشحيحة أو السيطرة عليها أو استغلالها. ولهذا يدعو وفدها إلى الأخذ بنهج متكامل يشمل بناء السلام منذ بداية أي بعثة لحفظ السلام. وقد تستعمل المشاريع السريعة الأثر كأساس جيد لمثل هذا العمل.

٣٤ - وقال، لانبالغ مهما قلنا عن أهمية التعاون بين الأمم المتحدة والترتيبات الإقليمية. فقد تأكد ذلك بأمثلة تعاون المنظمة الناجح مع الاتحاد الأفريقي والجامعة الكاريبية في ليبيريا وكوت ديفوار وبوروندي وكوسوفو وهاييتي وأفغانستان. وشدد على الأهمية الحيوية لتعزيز دور المنظمات الإقليمية وزيادة الاستفادة من مزاياها المقارنة بصورة تكاملية وتعاضدية من أجل زيادة فاعلية عمليات حفظ السلام. وفي هذا الصدد، ينبغي لإدارة عمليات حفظ السلام أن تحدد التقاسم الأمثل للمسؤوليات مع الترتيبات الإقليمية ودون الإقليمية.

٣٥ - وأشار إلى ضخامة الطلب على عمليات حفظ السلام الناشئ في أفريقيا، فقال إن من الضروري تعزيز قدرات الدول الأفريقية في مجال حفظ السلام. وإن وفده يقابل بالترحيب والدعم، في هذا الصدد، جهود ومبادرات الاتحاد الأفريقي والترتيبات الإقليمية ودون الإقليمية الرامية إلى تعزيز قدرة هذه المنظمات على منع الصراعات وإدارتها وحلها في القارة الأفريقية. وأضاف أن هذا العمل جدير بالتشجيع والدعم القويين من جانب الأمم المتحدة. ويشترك وفده في الرأي أن بناء السلام ينبغي أن يصبح جزءا لا يتجزأ من ولايات حفظ السلام. ولا ينبغي أن يقاس نجاح العمليات بوقف الصراعات المسلحة فحسب بل بإقرار السلام ورسوخة أيضا. وأشار إلى مثال هاييتي فقال إنه يبرهن عمليا على أن السلام لا يمكن بقاءه بدون الحكم الرشيد والتنمية والمصالحة، وقيام المؤسسات التي تضمن سيادة القانون.

٣٦ - وأشار إلى الاتجاه السائد منذ بعض الوقت والمتمثل في تكليف بعثات حفظ السلام بولاية بعد أخرى، تمتد من تجريد المقاتلين من السلاح وتسريحهم إلى سيادة القانون ومراعاة المنظور الجنساني في أوجه النشاط الرئيسية. فأكد أن ذلك يمكن أن يساعد في تحقيق السلام المستدام على أساس أكثر شمولاً، ولكن إيثقال كاهل بعثات حفظ السلام بولايات

٣١ - وقالت إن الدول الأعضاء قد تضطر قريباً إلى أن تحدد بوضوح كيف تستطيع الأمم المتحدة استخدام المنظمات الإقليمية المستعدة للمساعدة. وقد طلب المجتمع الدولي إلى الاتحاد الأفريقي أن يوسع مشاركته في دارفور، ولكن ذلك الطلب لم يصحبه حتى الآن بيان يشير إلى أن المجتمع الدولي يعتزم تخصيص مبلغ معين لهذا الغرض.

٣٢ - السيد كيم سام - هون (جمهورية كوريا): قال إن جمهورية كوريا تعلق أهمية كبيرة على دور عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام في صيانة السلم والأمن الدوليين. وإن صورة الأمم المتحدة وأهميتها في أعين الشعوب الممثلة في المنظمة يتأثران بأداء بعثات حفظ السلام أكثر من أي شيء آخر. وأشار إلى أن جمهورية كوريا تشارك فعليا في عمليات حفظ السلام في بلدان مختلفة من العالم، تشمل الصومال وأنغولا والصحراء الغربية وتيمور- ليشتي وبلدان أخرى.

٣٣ - وقال إن الطلب على عمليات حفظ السلام تجاوز طاقة الأمم المتحدة أو أي منظمة إقليمية أو دون إقليمية. فبإنشاء قوة جديدة لحفظ السلام قريبا في السودان وزيادة عدد القوات في تاهيتي وجمهورية الكونغو الديمقراطية سيتجاوز العدد الكلي لأفراد حفظ السلام الرقم ٧٨ ٠٠٠ القياسي الذي تقرر في عام ١٩٩٣. وتزداد ولايات عمليات حفظ السلام تعقيدا، بتزايد اشتغالها على أبعاد سياسية واقتصادية واجتماعية ويُفترض مسبقا أن يشارك فيها شركاء متنوعون. وأخوف التحديات في هذا الصدد هو كيف يمكن تلبية الطلب المتصاعد على عمليات حفظ السلام، وهي تتزايد حجما وتعقيدا، بالموارد المحدودة المتاحة للأمم المتحدة. واقترح أن من الضروري، لمواجهة هذا التحدي، زيادة تعزيز القدرات التشغيلية للأمم المتحدة. وهذا أمر لا يتطلب زيادة الموارد فحسب بل يتطلب العمل باستمرار في تحسين نوعية تدريب أفراد البعثات وكفاءة الدعم من المقر.

حكومتها تقدم الدعم إلى الكثير من عمليات حفظ السلام التي تقوم بها الأمم المتحدة، وخاصة في مجالات الإغاثة الإنسانية وبناء السلام بعد انتهاء الصراع، وأنها ستواصل ذلك، بالتعاون الوثيق مع الأمم المتحدة. وأكدت أن حكومتها تؤيد بصدق مبدأ تعدد الأطراف والتعاون الأوسع بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية. بيد أن هذا التعاون يجب أن يراعي خصوصيات كل منطقة. وينبغي للأمم المتحدة أن تشرك المنظمات الإقليمية بصورة أنشط في حل الصراعات لأن هذه المنظمات أعمق فهما للمشاكل المعقدة في مناطقها. ومن الأمثلة الجيدة على ذلك نجاح الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والاتحاد الأفريقي في حل الصراعات في ليبيريا والسودان. وأضافت أن رابطة أمم جنوب شرق آسيا تنوحي أن تتمكن، بحلول عام ٢٠٢٠، من إنشاء جماعة أمنية، تلعب دورا قياديا في مساعدة بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام في المنطقة.

٤٠ - وقالت إن نجاح بعثات حفظ السلام يتوقف على عدد من العوامل، أهمها القدرة على الاستجابة للكوارث في حينها بأفراد مدربين ومجهزين بصورة جيدة. وإن وفدها يرحب بالجهود التي يبذلها الأمين العام من أجل تعزيز نظام الترتيبات الاحتياطية للأمم المتحدة والأرصدة الاستراتيجية الجاهزة للنشر.

٤١ - واختتمت كلمتها قائلة إن تايلند، بوصفها واحدة من البلدان الـ ١٠٢ المشتركة في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، تود أن تؤكد من جديد التزامها الراسخ بالشراكة والتعاون في هذا المجال. وستواصل دعمها الذي لا يتزعزع لعمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة بالقدر الذي تسمح به مواردها.

٤٢ - السيد شوازورين (منغوليا): قال إنه يتفق مع تأكيد وكيل الأمين العام لعمليات حفظ السلام أن المنظمة تواجه

تزايد أبعادها تعددا وتعقيدا يُجهد طاقتها ويسبب مشاكل في التنسيق بين مختلف الجهات الفاعلة في الميدان، التي قد تختلف فيما بينها في الولاية وفي الثقافة التنظيمية. وقال إن من المفيد في هذا الصدد القيام بتحليل مناسب لكيفية ومدى تأثير ازدياد تعقد ولايات حفظ السلام على الكفاءة التشغيلية لهذه البعثات.

٣٧ - وقال إن الطلب المتعاظم على عمليات حفظ السلام لأجهد طاقة الأمم المتحدة فحسب بل يُجهد طاقة الدول الأعضاء أيضا فيما يتعلق بتقديم الأفراد والدعم المالي للبعثات. ومن ثم هناك حاجة إلى التزام سياسي قوي بحفظ السلام من جانب الدول الأعضاء. ومن أجل تأمين التزام من هذا القبيل، يجب على مجلس الأمن وإدارة عمليات حفظ السلام التعامل مع أصحاب المصلحة الرئيسيين، بمن فيهم البلدان التي يمكن أن تساهم بقوات والبلدان التي تتحمل جزءا كبيرا من العبء المالي. وختاما، قال إن وفده يحث ذكرى أولئك الذين ضحوا بحياتهم في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام.

٣٨ - السيدة لاوهافان (تايلند): قالت إن عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام أصبحت اليوم أكثر انشغالا بصراعات داخلية متزايدة التعقيد، ولها تأثير مدمر على اقتصادات البلدان المتأثرة ونسيجها الاجتماعي وتؤدي إلى انتهاكات لحقوق الإنسان. فبالإضافة إلى حل الصراعات، يشمل حفظ السلام أيضا المساعدة في بناء السلام وفي مجالات عديدة أخرى. وذلك يتطلب نهجا شاملا متعدد الأبعاد لا ينتهي بحل الصراع وإنما يستمر حتى يكفل التنمية المستدامة والاستقرار.

٣٩ - وقالت إن مهام حفظ السلام في الوقت الحاضر أصبحت أكثر عددا ومتعددة الجوانب ومن ثم يلزم التنسيق بصورة أوثق بين جميع وكالات الأمم المتحدة المعنية، ومع المجتمع المدني والبلدان المساهمة بقوات. وذكرت أن

التعاون مع المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية. ومن هذا المنطلق يرحب وفده بالمبادرات المطروحة لهذه الغاية، وبخاصة التعاون بين الأمم المتحدة والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والاتحاد الأوروبي ورابطة أمم شرق آسيا وغير هذه من المنظمات. وثمة، بالإضافة إلى ذلك، حاجة إلى فحص إمكانية تعزيز فاعلية التكلفة لعمليات حفظ السلام، خاصة بإيلاء اهتمام أكبر لمسألة تنمية القدرات المحلية.

٤٦ - وأوضح أن وفده أحاط علما بالمبادرة الخاصة بإنشاء قدرة احتياطية للأمم المتحدة بإعداد وصيانة وحدات احتياطية مدربة ومجهزة مسبقا، تظل تحت قيادة البلدان المساهمة بقوات قبل نشرها. وفي رأي وفده أن هذا المفهوم وأي تغييرات بديلة في نظام الترتيبات الاحتياطية الجاري يجب أن تُدرس بعناية كبيرة من جانب كل الأطراف المعنية وأن لا تعتمد إلا إذا حصلت على توافق واسع في الآراء.

٤٧ - واستطرد قائلا إن وفده ينتظر بفارغ الصبر، في ضوء التحديات التي تواجه الأمم المتحدة اليوم، النتائج التي سينتهي إليها في موعد لاحق من هذا العام الفريق الرفيع المستوى المعني بالتهديدات والتحديات والتغير. على أن ذلك يجب أن لا يمنع الوفود في اللجان من الدخول في تبادل صريح ومفتوح للأفكار حول زيادة تبسيط جميع جوانب حفظ السلام، لأن اللجنة وحدها هي التي تشكل منتدى للمداولات المتعمقة حول هذه المسألة.

٤٨ - وقال إن حكومته اتخذت، منذ منتصف التسعينات، خطوات صارمة لتطوير قدرتها في مجال حفظ السلام، وأحرزت في هذا المجال تقدما ملموسا. وفي عام ١٩٩٩، وقعت مذكرة تفاهم مع الأمم المتحدة بشأن مساهماتها في نظام الأمم المتحدة للترتيبات الاحتياطية. وفي عام ٢٠٠٢ أقر قانون يتعلق بالمساهمة بأفراد من العسكريين والشرطة في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام وغيرها من العمليات

بعض المآزق الصعبة فيما يتعلق بحفظ السلام. فبالرغم من أن إدارة عمليات حفظ السلام أحرزت في السنوات الأخيرة، بلا شك، تقدما كبيرا في إصلاح وتنشيط قدرة الأمم المتحدة في مجال حفظ السلام، فإن نطاق وتعقد عمليات حفظ السلام الجديدة والطلب المتعاظم على هذه العمليات يطرح على المنظمة أسئلة عميقة جدا فيما يتعلق بالشكل الذي ستخذه هذه الأنشطة في المستقبل.

٤٣ - وتابع قائلا إن هناك في الواقع تصاعدا حادا في الطلب على عمليات حفظ السلام، كما يتضح من إنشاء أربع عمليات جديدة لحفظ السلام في الإثني عشر شهرا الماضية. ومن المؤسف أنه مع ظهور صراعات جديدة وعودة صراعات قديمة إلى الاشتعال في أنحاء مختلفة من العالم لن يكون ثمة مفر من ازدياد عدد هذه العمليات.

٤٤ - ولاحظ أن الخط بين حفظ السلام وبناء السلام لم يعد واضحا. فاليوم، أصبحت عمليات حفظ السلام شديدة التعقيد في طبيعتها وتشمل نطاقا واسعا من الأنشطة، من بينها تنظيم الانتخابات ومراقبتها، وإعادة اللاجئين إلى أوطانهم وإعادة إدماجهم، وتجريد المقاتلين السابقين من الأسلحة وتسريحهم وإعادة إدماجهم، وعمليات نزع الألغام، وما إلى ذلك. في الماضي لم يكن هدف عمليات حفظ السلام تقديم إغاثة مؤقتة، وإنما هئية الظروف لسلام دائم أثبتت التجربة أنه لا يمكن تحقيقه إلا باتخاذ مجموعة كاملة من التدابير، بدءا من تجريد المقاتلين من الأسلحة وانتهاء بإعادة إدماجهم.

٤٥ - وأردف قائلا إن من الطبيعي أن يؤدي ذلك إلى زيادة الطلب على الوسائل التقنية والموارد المالية والأفراد من جميع الفئات، لاسيما الموظفين ذوي المهارات المتخصصة، مما يشكل ضغطا هائلا على الطاقة الموجودة. ومن بين الطرق التي يمكن بها تخفيف هذا العبء على الأمم المتحدة زيادة

عدم الإنخياز. وأضاف أن باكستان أكبر مساهم بقوات لعمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة (في الوقت الحاضر، يخدم أكثر من ٨٠٠٠ جندي باكستاني في عمليات حفظ السلام، وسيرتفع هذا العدد بحلول عام ٢٠٠٦ إلى ما يزيد عن ١٠٠٠٠)، وذلك شاهد على التزام باكستان الصادق بالسلام والأمن الدوليين. الأزمات أصبحت أكثر تعقيدا في السنوات الأخيرة، وكذلك أصبح حفظ السلام: ازدادت الحاجة في حفظ السلام إلى نهج أشمل يغطي الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والقانونية وغيرها. ويتقارب حفظ السلام وبناء السلام بسرعة كما لم يتقاربا من قبل. ويتعاضد باستمرار الطلب على خدمات حفظة السلام التابعين للأمم المتحدة: وفي السنوات الأخيرة، حدثت زيادة غير مسبوقة سواء في عدد أفراد حفظ السلام المنشورين في البعثات وفي حجم الموارد المالية والإدارية والتشغيلية اللازمة لدعمهم. ومن المتوقع أن يستمر نمو الطلب على حفظ السلام. وقال إن وفده قام، في ضوء التزايد الشديد في أنشطة حفظ السلام، بتنظيم مناظرات عامة في هذا الموضوع، ساعدت على زيادة الوعي بالتحديات المقبلة في حفظ السلام وعلى تعبئة الدعم من أعضاء هذه المناظرات لتمكين الأمم المتحدة من مواجهة هذه التحديات.

٥٢ - وقال إن ثمة حاجة إلى تحسين التخطيط المتكامل للبعثات ودعم البعثات. ومما لا يقل أهمية عن ذلك كفالة السلامة والأمن لحفظة السلام. وفي هذا السياق، يود وفده أن يؤكد أهمية الحصول على المعلومات الاستخباراتية الميدانية في حينها. وقال إن وفده يتطلع إلى المشاركة مع الدول الأخرى في استعراض ظروف الخدمة لموظفي الأمم المتحدة المدنيين المنشورين في البعثات الميدانية. وأيد ماقاله وكيل الأمين العام، من أن ثمة حاجة إلى إدماج عناصر بناء السلام في ولايات حفظ السلام. وقال إن حكومته داعية قوية إلى

الدولية، نتج عنه إنشاء إطار قانوني وطني للمشاركة بقوات منغولية في عمليات حفظ السلام.

٤٩ - وأشار إلى المساعدة التي قدمتها الأمم المتحدة، وبخاصة إدارة عمليات حفظ السلام، مع شركاء منغوليا الثنائيين، فقال إنها لعبت دورا حاسما في تطوير قدرات قواتها المسلحة في مجال حفظ السلام. وأعرب، في هذا الصدد، عن رغبته في التأكيد على الأهمية الحيوية للدورات التدريبية التي نظمتها الإدارة، وأن الضباط المنغوليين الذين أكملوا تلك الدورات يخدمون حاليا في قوات حفظ السلام في الصحراء الغربية وجمهورية الكونغو الديمقراطية، أو يشغلون مناصب رئيسية ذات صلة بحفظ السلام في وزارة الدفاع والأركان العامة للقوات المسلحة الكونغولية.

٥٠ - وقال إن حكومته تتخذ، من جهتها، عددا من التدابير التي تستهدف زيادة تعزيز قدرة منغوليا على المشاركة في عمليات حفظ السلام. فقد نظمت تمارين تدريبية ميدانية لحفظة السلام مع بلجيكا والولايات المتحدة الأمريكية في عدد من بلدان آسيا ومنطقة المحيط الهادئ. وفضلا عن ذلك، أنشأت مركزا تدريبيا إقليميا لحفظ السلام، استضاف، في حزيران/يونيه عام ٢٠٠٤، حدثا تدريبيا بمشاركة وحدات من الصين وفرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة. وكان محور التركيز في التدريب تقديم الإرشاد إلى الوحدات المشتركة حول التقنيات والإجراءات المطلوبة لمواجهة مجموعة متنوعة واسعة من الأوضاع والتهديدات التي تواجهها عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. واختتم كلمته بالقول إن منغوليا تقف على أهبة الاستعداد للمشاركة في عمليات حفظ السلام تحت رعاية الأمم المتحدة أو في عمليات مشتركة يأذن بها مجلس الأمن.

٥١ - السيد ناصر (باكستان): قال إن وفده يود أن يعلن تأييده للبيان الذي أدلى به ممثل المغرب نيابة عن بلدان حركة

لحفظ السلام وتريد أن ترى حفظ السلام يخدم بصورة أكثر فاعلية المقاصد الجماعية للأمم المتحدة وشعوب البلدان الممثلة فيها.

٥٦ - السيد بيري (كندا): تكلم أيضا نيابة عن أستراليا ونيوزيلندا، فقال إن إدارة عمليات حفظ السلام حققت تقدما هائلا في إنشاء وإدارة عمليات حفظ السلام. ومن المؤشرات الهامة إلى التغيرات التي حدثت هو مجرد وجود بعثة متقدمة للأمم المتحدة في السودان، تمهد الأرضية لعملية محتملة لدعم السلام تستهدف تعزيز عملية نيفاشا للسلام. وقال إن البعثة المتقدمة تشكل دليلا ملموسا على أن النهج الجديد في تخطيط عمليات دعم السلام أصبح حقيقة واقعة. ولكنه استدرك قائلا إن هناك حقائق أخرى - مثل استمرار ترعزع الاستقرار في الجزء الشرقي من جمهورية الكونغو الديمقراطية والانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في دارفور والصراع المستمر في هايتي وانعدام الأمن - تؤكد أن التحديات الصعبة مازالت باقية. ويجب على الدول الأعضاء أن تساعد على مواجهة هذه التحديات، لأن جميع البلدان كلها مساهمة بشكل أو بآخر في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام ومستفيدة من صيانة السلام. وبناء على ذلك، هناك مصلحة لجميع البلدان في حماية الاستثمارات الموظفة في هذا السبيل، وفي الحفاظ على الزخم الذي تولد من تنفيذ توصيات فريق الإبراهيمي.

٥٧ - وأوضح أن هناك أربعة تحديات جديدة تواجه عمليات حفظ السلام للأمم المتحدة. التحدي الأول هو "الفورة" في عمليات حفظ السلام. والتحدي الثاني هو ضرورة الدعم من جانب الدول الأعضاء للتوصيات الواردة في التقرير الأخير للأمين العام عن إقامة نظام معزز وموحد لإدارة الأمن في الأمم المتحدة (A/59/365). أما التحدي الثالث فهو استمرار الحاجة إلى قيام الأمم المتحدة والدول الأعضاء بإيلاء اهتمام جدي لحوادث الاستغلال الجنسي في

الأخذ بنهج شامل ومتكامل مبني على مزيد من التنسيق الوثيق بين الأجهزة الرئيسية للأمم المتحدة والأمانة العامة. وأضاف أن اقتراح حكومته بشأن إنشاء لجان مخصصة مركبة يشكل إطارا صلبا لإدماج عناصر لحفظ السلام وبناء السلام بصورة فعالة في مرحلي التخطيط والتنفيذ.

٥٣ - وأكد أن التدريب يكتسي أهمية قصوى في سياق الفورة في أنشطة حفظ السلام التي تضطلع بها الأمم المتحدة. وقال إن من المهم بدرجة حرجية، في هذا السياق، الاستفادة من الخبرة الواسعة التي اكتسبتها البلدان المساهمة بقوات من عمليات حفظ السلام. وأكد أن وفده يعتزم تقديم مشروع قرار يسلط الضوء على الفورة في أنشطة حفظ السلام وبعض القضايا الرئيسية ذات الصلة.

٥٤ - وقال إن حكومته كانت ولا تزال في طليعة الداعين إلى التعاون الثلاثي بين البلدان المساهمة بقوات ومجلس الأمن والأمانة العامة. وفي هذا الصدد، تواصل حكومته تأييد عقد اجتماعات لمجلس الأمن والبلدان المساهمة بقوات. وتود أن تحت الفريق العامل المعني بعمليات حفظ السلام التابع لمجلس الأمن على الاستمرار في في دعوة البلدان المساهمة بقوات للمشاركة في مداولاته، لاسيما المداولات المتعلقة ببعثات معينة من بعثات حفظ السلام.

٥٥ - وتابع قائلا إن باكستان لاتزال ملتزمة بحفظ السلام، وخصوصا بوصفها مضيئة لواحدة من أقدم عمليات حفظ السلام، هي فريق مراقبي الأمم المتحدة العسكريين في الهند وباكستان (UNMOGIP)، التي استطاعت أن تقوم بدور حيوي في بناء الثقة في المنطقة، وفي تعزيز عملية السلام وحماية حقوق الإنسان في كشمير. وقال إن باكستان تظل واحدة من أقدم وأثبت المشاركين في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام وأحد أكبر المساهمين بقوات. وأضاف أن حكومته قامت بدور هام في تطوير عمليات الأمم المتحدة

بصورة كافية على أزمة رئيسية أخرى أو إدارة بعثة جديدة أخرى من أي حجم؟

٦١ - وأشار إلى الأزمة التي واجهتها المنظمة في منتصف التسعينات قائلا إنها تدفع إلى السؤال عما إذا كانت الزيادة الأخيرة في الموظفين والموارد ستكون كافية. وليس ذلك بقصد توجيه النقد إلى إدارة عمليات حفظ السلام، التي غالبا ماتضطر إلى العمل في أصعب الظروف. وعلى أي حال، فبدلا من الدعوة إلى إجراء تقييم مستفيض للموارد التي تحتاج إليها الإدارة في تلك اللحظة بالذات، ينبغي تزويدها بآليات لتوسيع ونقل موظفيها بسرعة على أساس تعاقدى مستقر، وإلا فلن يكون بإمكانها تلبية الطلبات التي تنصب عليها من الدول الأعضاء. وفي الوقت نفسه، يجب أن يُطلب من الإدارة أن تكون شفافة بكل معنى الكلمة وخاضعة للمساءلة في استعمالها لهذه الآليات.

٦٢ - وإضافة إلى ذلك، حينما تتراءى في الأفق أزمة ينتظر بصورة معقولة أن تشغل بها الأمم المتحدة، ينبغي استخدام بعض الطرائق مثل إنشاء بعثات متقدمة، وتعيين ممثلين خاصين للأمين العام وقادة للقوات، والتعاقد مع موظفين مختصين بتخطيط البعثات من أجل تهيئة الظروف للبدء مبكرا في عملية التخطيط التشغيلي في الأمم المتحدة. وفي التصدي لهذه المسائل يستحيل أن نبالغ مهما قلنا عن أهمية الاستمرار في تعزيز التعاون والحوار بين البلدان المساهمة بقوات ومجلس الأمن.

٦٣ - وقال إن أمن الموظفين شرط مسبق لنشر أي عملية لحفظ السلام. ورحب في هذا الصدد بتقرير الأمين العام عن إقامة نظام معزز وموحد لإدارة الأمن في الأمم المتحدة. وأضاف أنه يجب أن تتوفر للمنظمة الموارد اللازمة لتنفيذ التوصيات الواردة في تقرير الأمين العام. وقال إن البلدان الثلاثة التي يتكلم باسمها تؤيد كل التأييد المضامين الأساسية

عمليات دعم السلام. والرابع هو تعزيز وتنفيذ نهج كلي ومتكامل في تنفيذ هذه العمليات.

٥٨ - "الفورة" في عمليات حفظ السلام تعني في العادة ظاهرة مؤقتة. بيد أن من غير المرجح أن يتناقص الحجم الحالي لعمليات حفظ السلام، بينما تظل الطلبات الأخرى على القوات المسلحة ثابتة أو تتزايد. وبالنظر إلى هذا الوضع، يجب أن يكون النهج الذي تأخذ به الأمم المتحدة ابتكاريا ومرنا. فعلى سبيل المثال، كان للشركات الموسعة مع المنظمات الإقليمية والترتيبات المتعددة الأطراف تأثير واضح، كما يتبين من التعاون في السنوات الأخيرة مع منظمات مثل الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا وحلف شمال الأطلسي ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا والاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي.

٥٩ - وقال إن هناك حركة ابتكارية أخرى هي إنشاء اللواء العالي الاستعداد والمتعدد الجنسيات للقوات الاحتياطية للأمم المتحدة (SHIRBRIG)، والاشتراك في هذا اللواء مفتوح لجميع الدول الأعضاء، وقد أثبت قيمته فعلا في إثيوبيا وأريتيريا وكوت ديفورا وليبيريا، وفي سياق البعثة المتقدمة في السودان. ومن المتوقع أن يستمر الاتجاه نحو زيادة استعمال لواء القوات الاحتياطية العالي الاستعداد.

٦٠ - وتابع قائلا إن الشراكات، وإن كانت قد لعبت دورا هاما في زيادة فاعلية عمليات حفظ السلام، ليست كافية في حد ذاتها. وإذا سلمنا بأن من المرجح أن يستمر الاتجاه التصاعدي في عدد البعثات، وجب على المجتمع الدولي أن يسأل نفسه إن كان لدى الأمانة العامة الموارد الضرورية لإدارة الـ ٦٠ ٠٠٠ شخص المنشورين في ١٧ بعثة في مختلف أنحاء العالم. وهل توسعت إدارة عمليات حفظ السلام فوق طاقتها؟ وهل هي قادرة على المعالجة المناسبة للطلبات المعقدة التي تنصب عليها من الدول الأعضاء، والرد

الدرجة على كاهل الدول الأعضاء والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات الإقليمية ومنظمات المعونة الدولية والوطنية ومنظمات المجتمع الدولي. وكما لاحظ الأمين العام أيضا في تقريره، حققت إدارة عمليات حفظ السلام تقدما حقيقيا على هذه الجبهة في السنوات الأخيرة ولكن على الرغم من ذلك لا يزال هناك الكثير مما ينبغي عمله. ويجب على الإدارة وعلى الدول الأعضاء البقاء على يقظة واستعداد لاتخاذ تدابير حاسمة.

٦٧ - وأردف أنه ينبغي للإدارة على وجه الخصوص أن تكون مجهزة بالقدرة اللازمة للتحقيق بقوة في ادعاءات الاستغلال الجنسي والإساءة الجنسية لتحديد هوية الفاعلين فحسب بل أيضا لتمكين الدول الأعضاء من اتخاذ الإجراءات القانونية ضدهم بناء على الأدلة التي تجمعها الإدارة. وقال إن مراعاة المنظور الجنساني في جميع عمليات الأمم المتحدة عنصر ضروري آخر في الكفاح ضد الاستغلال الجنسي، وإن أي تقارير أخرى عن إحراز تقدم في هذا المجال ستحظى بالترحيب. وينبغي إيلاء انتباه جدي إلى هذه القضية في الإحاطة الإعلامية المطلوبة في تقرير اللجنة الخاصة الأخير عن التقدم المحرز في استعراض الإدارة لوسائل تحسين عملية رصد السلوك في البعثات الميدانية. والبلدان الثلاثة تنتظر تقديم إحاطة في الدورة القادمة للجنة الخاصة. ويجب أن تكفل الأمم المتحدة والدول الأعضاء تطبيق تدابير تأديبية فعالة ومنصفة ومتسقة على جميع الأفراد المنشورين في بعثات حفظ السلام. وتحقيقا لهذه الغاية، يجب أن تتفق على القواعد والإجراءات التأديبية، بما فيها القواعد المتعلقة بالتحقيق في كل حادثة، وشفافية المعلومات ومشاطرتها والكشف عنها.

٦٨ - وقال إن ثمة أهمية خاصة في سياق عمليات دعم السلام للصلات بين التنمية وإرساء سيادة القانون في جميع جوانبه، والحكم الرشيد، بما في ذلك إجراء انتخابات

لذلك التقرير. ومما يتسم بنفس القدر من الأهمية ضرورة كفالة استعمال الموارد الإضافية على الوجه الصحيح. ويُنتظر من الأمين العام أن يُبقي البلدان على علم بما يجري من تغيرات في تقييم المنظمة للبيئة الأمنية التي تعمل فيها، وأن يكون بإمكان الأمانة العامة أن تستوثق من توفر الإرادة لدى الدول الأعضاء للاستجابة لهذه التغيرات.

٦٤ - وقال إن تعزيز أمن الأفراد ليس مسألة زيادة الموارد فحسب بل إظهار الالتزام السياسي اللازم أيضا. وأضاف أن أوضح تعبير عن الالتزام بحماية موظفي الأمم المتحدة هو الانضمام إلى الدول الأعضاء التي أصبحت أطرافا في الاتفاقية المتعلقة بسلامة موظفي الأمم المتحدة والأفراد المرتبطين بها. وهذا النداء موجه بالذات إلى الدول التي تستضيف بعثات للأمم المتحدة. وينبغي توسيع نطاق الحماية القانونية لموظفي الأمم المتحدة والأفراد المرتبطين بها من خلال اعتماد صك قانوني دولي جديد.

٦٥ - وتابع قائلا إنه يجب توجيه انتباه خاص إلى ضرورة مطالبة جميع الأشخاص المنشورين في بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام الالتزام بأرفع مستويات السلوك والانضباط. وعلى العموم، مامن شيء يسيء إلى سمعة حفظة السلام التابعين للأمم المتحدة أكثر من الاستغلال الجنسي. فهذا السلوك غير مقبول على الإطلاق ويجب ملاحقته في كل قضية معينة.

٦٦ - وقال، مشيرا إلى تقرير الأمين العام عن المرأة والسلام والأمن (S/2004/814)، إن الأمين العام أعاد تأكيد اعتقاده أن الاستغلال الجنسي والإساءة الجنسية شكلان من السلوك غير مقبولين على الإطلاق وأكد من جديد التزامه بالتنفيذ الكامل للتدابير الخاصة المبينة في نشرته (ST/SG/2003/13). وأضاف قائلا إن المسؤولية عن مكافحة هذه الظاهرة، كما لاحظ الأمين العام، تقع بنفس

الموظفين، وبالتالي زيادة فاعلية البعثة، يرجح في القيمة أي زيادة في نفقات حفظ السلام. وقال إن البلدان الثلاثة مستعدة للمضي في حوار بناء مع الإدارة حول هذا الموضوع.

٧١ - السيد فان دين بيرغ (هولندا): تكلم بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي والبلدان المرشحة للانضمام إليه (بلغاريا وكرواتيا ورومانيا وتركيا)، وبلدان عملية الاستقرار والترابط (ألبانيا، البوسنة والهرسك، وصربيا والجبل الأسود وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة) وبالإضافة إلى ذلك، الترويج، فقال إن الاتحاد الأوروبي دأب على المشاركة في عمليات حفظ السلام وغيرها من الأنشطة ذات الصلة في مختلف أنحاء العالم، مما يُثبت التزامه بسياسة الأمم المتحدة فيما يتعلق بصيانة السلام على هذا الكوكب. وأردف قائلاً إن الدول الـ ٢٥ الأطراف في الاتحاد الأوروبي تسهم بأكثر من ٣٦ في المائة من الميزانية العادية للأمم المتحدة، وما يقرب من نصف مجموع التبرعات المقدمة إلى صناديق الأمم المتحدة وبرامجها، و ٤٠ في المائة من ميزانية حفظ السلام. ولديها الآن نحو ٥٠.٠٠٠ جندي منشورين في بعثات حفظ السلام. ومع تزايد حجم الاتحاد وتكامله، يزيد أعضاؤه من قدراتهم العسكرية والمدنية على إدارة الأزمات. ولمواكبة الفورة الأخيرة في عدد عمليات حفظ السلام، بدأت الشراكات بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي ومنظمة حلف شمال الأطلسي والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية تقوم بدور أكثر أهمية.

٧٢ - وأوضح أن التعاون بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة قائم على الالتزام الأوروبي بنظام فعال متعدد الأطراف مع أمم متحدة قوية في صميمها. وفي إطار الإعلان المشترك بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة بشأن قضايا إدارة الأزمات، يعمل الاتحاد الأوروبي في تطوير مفهوم أفرقة

ديمقراطية، وتخطيط أنشطة حفظ السلام في فترة مابعد انتهاء الصراع، بما في ذلك إشراك المانحين في عملية تقدير الاحتياجات. وأردف قائلاً إن الفقر والصراع متلازمان في العديد من الحالات، إن لم يكن فيها كلها، والتدابير المتخذة بعد اكتمال عملية حفظ السلام لا تقل أهمية عن العملية نفسها. ولذلك يجب أن يشمل التخطيط الفعال للبعثات تركيزاً واضحاً على وضع ترتيبات للانتقال إلى بناء السلام على أساس مشاركة مبكرة من جانب المؤسسات الإنمائية الثنائية والمتعددة الأطراف في هذا العمل. ومن الضروري قيام تعاقد وتعاون عامين لهذه الغاية بين الوكالات المتخصصة والصناديق والبرامج التابعة للأمم المتحدة، وبين مؤسسات بریتون وودز، والمانحين الدوليين والمنظمات الإنسانية.

٦٩ - ومن غير الممكن المبالغة مهما قلنا عن أهمية إعادة سيادة القانون في منطقة البعثة كأساس لاستراتيجية الخروج. والبلدان الثلاثة ترحب بتقرير الأمن العام (S/2004/616)، الذي يتضمن المعلومات الراهنة عن الدروس المكتسبة ويقدم توصيات هامة بشأن نهج الأمم المتحدة لإزاء قضايا سيادة القانون والعدالة في المرحلة الانتقالية.

٧٠ - واستطرد قائلاً إن ثمة مسألتين ذواتي طبيعة تقنية يجب أيضاً معالجتهما. الأولى تتعلق بوضع نموذج موحد للتدريب لإدارة عمليات حفظ السلام بقصد تعزيز جاهزية الأفراد العسكريين الوطنيين للالتحاق بعمليات حفظ السلام. ومن شأن العمل بنموذج من هذا القبيل أن يحسن تدريب الأفراد التابعين للأمم المتحدة نفسها والتابعين للدول الأعضاء وموظفي بعثاتها في نيويورك. والمسألة الثانية، كما تعلم الإدارة، هي أن البلدان الثلاثة مازالت تشعر بالقلق إزاء التمييز في الأجر بين موظفي بعثات الأمم المتحدة والمراقبين العسكريين. وتقترح كتدبير مؤقت أن يكون للضباط الموظفين مركز المراقبين العسكريين ريثما يتخذ قرار يضعهم في فئة أخرى من نوع ما. إن تحسين معنويات الضباط

توسيع استخدام قدرة المقار الموجودة مسبقا في المرحلة الأولية لأي عملية لحفظ السلام، ومن ثم إتاحة الوقت للموظفين في مقر الأمم المتحدة للحصول على المعلومات والتدريب والتخطيط والنشر الكامل للبعثة. ويود الاتحاد الاستمرار في مناقشة استعمال قدرة المقار الموجودة مسبقا مع المنظمات ذات الصلة. ويشكل التخطيط مجالا آخر يريد الاتحاد الأوروبي تنمية التعاون فيه. ومن أجل تحسين تفاعل موظفي الأمم المتحدة، ولاسيما العسكريين والشرطة المدنية، مع الناس المحليين، ينبغي توجيه الانتباه إلى ضرورة انتقاء مرشحين مؤهلين في اللغات ذات الصلة.

٧٦ - وقال إن الاتحاد الأوروبي زاد كثيرا من دعمه لحفظ السلام في أفريقيا. وقد أصبح مرفق السلام الأفريقي التابع له جاهزا للعمل في أيار/مايو ٢٠٠٤، على أساس مبدأ الملكية الأفريقية والتضامن، بهدف إقامة تعاون فعال بين الاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي في مجال منع الصراعات في القارة الأفريقية والاستجابة لها. وقد خُصص من الموارد مجموعة ٢٥٠ مليون يورو من أجل حفظ السلام ودعماء لبناء القدرات المؤسسية في أفريقيا. وينظر الاتحاد الأوروبي حاليا في طرق لتعبئة الوسائل الأخرى المتاحة له لزيادة توسيع دعمه للمبادرات الأفريقية بشأن منع الصراعات وإدارتها وتسويتها في القارة الأفريقية. ومن الأمثلة البارزة للتعاون بين الاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي الدعم الذي قدمه إلى بعثة الرصد التابعة للاتحاد الأفريقي في دارفور: مساهمة أولية بمبلغ ١٢ مليون يورو تلاها اتفاق على المساهمة بمبلغ آخر قدره ٨٠ مليون يورو. ويكرر الاتحاد الأوروبي الإعراب عن استعداده لتقديم مزيد من المساعدة لتوسيع تلك البعثة ويعترف بالدور المحوري للأمم المتحدة فيما يتعلق بها.

٧٧ - وقال إن تخطيط وتنفيذ أنشطة لبناء السلام في سياق حفظ السلام أمر جوهري لنجاح أي عملية لحفظ السلام في وقت قصير، وإقامة سلام مستدام ومنع الصراعات على

المعركة وفي زيادة تطوير تعاون مع الأمم المتحدة في إدارة الأزمات المدنية.

٧٣ - وفي سياق الفورة الأخيرة في عدد عمليات حفظ السلام في جميع أنحاء العالم، يركز الاتحاد على بعض المجالات ذات الأولوية. أولا، يولي أولوية عليا لتعزيز سلامة وأمن موظفي الأمم المتحدة والأفراد المرتبطين بها المنشورين في الميدان ويرحب بالخطوات التي اتخذها الأمين العام لإجراء استعراض كامل للنظام الخاص بضمان سلامتهم وأمنهم. ويدرك الحاجة إلى قدرة معززة على تقييم الحالة الأمنية وتحليل المخاطر والتهديدات ويرحب، على وجه الخصوص، بالنهج المتعلق بإدارة المخاطر الذي وضعته الأمم المتحدة. والاتحاد يؤيد إدخال تحسينات ملائمة في النظام الأمني للأمم المتحدة، بما في ذلك تخصيص الموارد الضرورية، ويؤيد بقوة الجهود المبذولة لزيادة فاعلية الاتفاقية المتعلقة بسلامة أفراد الأمم المتحدة والأفراد المرتبطين بها. ويأسف لأن خلايا التحليل المشتركة للبعثات ليست جاهزة تماما للعمل في بعثات حفظ السلام.

٧٤ - وأشار إلى مجال هام آخر، هو التعاون مع الترتيبات الإقليمية، فقال إن الاتحاد الأوروبي مشترك فعليا في عدد من عمليات حفظ السلام، وتعاون مع الأمم المتحدة في قضايا إدارة الأزمات يتنامى ويتعزز. ويرحب الاتحاد أيضا بالشراكات التي أُقيمت بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية الأخرى.

٧٥ - وفي مجال هام ثالث - تعزيز القدرات التشغيلية للأمم المتحدة - قال إن ازدياد عدد عمليات حفظ السلام أدى إلى إجهاد طاقة المنظمة في مجال التخطيط والإدارة. وأضاف أن فاعلية المقار الميدانية، وخاصة في مرحلة بناء السلام، تتوقف عموما على مستوى التدريب والتماسك لدى موظفي المقار المعنية. والاتحاد الأوروبي يحث على

حقيقية وإثبات التزامها بدمج المنظور الجنساني في الأنشطة الرئيسية.

٧٩ - وتابع قائلاً إن الفورة في عمليات حفظ السلام تدفع إلى المقدمة بعض المسائل مثل إلى أي مدى ينبغي لبعثات الأمم المتحدة أن تتعاون فيما بينها. يجب تشجيع هذا التعاون والمضي قدماً في استكشاف أشكال التعاون الممكنة بين البعثات المتجاورة.

٨٠ - وقال إن الاتحاد الأوروبي يرغب في أن يناقش مع الدول الأعضاء ومع الأمانة العامة السبل الممكنة لكفالة زيادة الاتساق في تبادل المعلومات عن تنفيذ توصيات اللجنة الخاصة على مدار السنة واستخدام حصيلة المناقشة في اللجنة الرابعة كاستعراض حقيقي لمتنصف المدة، وبناء على ذلك، يمكن إعادة هيكلة تقرير اللجنة الخاصة بطريقة يمكن بها التمييز بوضوح بين الأولويات القصيرة الأمد والأولويات الطويلة الأمد.

٨١ - السيد زانبيكوف (كازاخستان): قال إن وفده يشكر للأمين العام تقريره ويشكر لوكيل الأمين العام استعراضه الواسع النطاق لعمليات حفظ السلام. وبالنظر إلى الزيادة في درجة ووحشية الإرهاب الدولي والجريمة المنظمة والصراعات المسلحة التي لاتنقطع والتدهور الخطر في البيئة، وانتشار الفقر والإملاق والمرض، تظل عمليات حفظ السلام التي تجري تحت رعاية الأمم المتحدة أداة فعالة لتسوية الأزمات وإقرار السلام الدولي والإقليمي. وأضاف أن كازاخستان تؤيد تأييداً كاملاً أعمال حفظ السلام التي تضطلع بها الأمم المتحدة وزيادة تعزيز قدراتها في مجال حفظ السلام؛ وأنها، وقد دفعت متأخرات اشتراكها في ميزانية حفظ السلام في بداية العام، تعزم مواصلة الوفاء بالتزاماتها المالية على أساس منتظم.

المدى الطويل. فتدابير بناء السلام يمكن أن يكون لها تأثير هام على البيئة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في المراحل المبكرة من البعثة وينبغي تناولها في ولايات البعثات منذ بدايتها في ضوء الاحتياجات الفردية في كل حالة. وفي أغلب الأحوال تكون هناك فجوة في المداخل على المستويين الاستراتيجي والتشغيلي بين تدابير بناء السلام وعمليات حفظ السلام. فالتخطيط الاستراتيجي والتشغيل لبناء السلام في إدارة عمليات حفظ السلام وغيرها من أجزاء منظومة الأمم المتحدة، وفي كيانات خارجية، لم يكن مرضياً حتى الآن. ويجب إيلاء المزيد من الاهتمام لتعيين المهام التي ستناقش بصورة مشتركة بين شركاء الأمم المتحدة. ومن المهم بدرجة حاسمة لنجاح أنشطة بناء السلام وجود عملية فعالة ومتكاملة لتخطيط البعثات ووجود تمويل فعال لها، وهو ما لم يكن كافياً في أغلب الأحوال. والتمويل لأنشطة بناء السلام في حالات مابعد انتهاء الصراع يجب أن يتوفر مبكراً وأن يكون قابلاً للتنبؤ بصورة أفضل. ويجب أن يدرس في هذا الصدد التوازن بين الاشتراكات المقررة والمساهمات الطوعية.

٧٨ - وقال إن الاتحاد الأوروبي يعيد تأكيد أهمية اعتماد نهج في حفظ السلام يراعي الفوارق بين الجنسين. وعلى الرغم من أن اعتماد مجلس الأمن القرار ١٣٢٥ (٢٠٠٠) بشأن موضوع المرأة والسلام والأمن قد زاد الوعي بالقضايا الجنسانية، مازال ثمة الكثير مما يجب عمله من حيث معالجة هذه القضايا من أجل تحسين حالة المرأة في فترة مابعد انتهاء الصراع وكفالة إشراكها بصورة كاملة وعلى قدم المساواة مع الرجل في المفاوضات وفي عمليات السلام وفي هيئات صنع القرار. ولكن المنظور الجنساني لم يدمج بصورة منتظمة في عملية الرصد والإبلاغ، ولا يزال تمثيل المرأة ناقصاً في عمليات حفظ السلام وفي منصب الممثل الخاص للأمين العام. والاتحاد يدعو منظومة الأمم المتحدة إلى إظهار قيادة

مصفحة لعمليات حفظ السلام وترغب في القيام بدور أكبر في ترتيبات المشتريات لحفظ السلام. وقال إن الطلبات المقدمة من مرشحين كازاخستانيين لوظائف في إدارة عمليات حفظ السلام لم ينجح أي منها، حتى الطلبات التي كان لدى أصحابها خبرة في عمليات حفظ السلام وحاصلين على التدريب في دورات الأمم المتحدة للعاملين في حفظ السلام. ومن الضروري، في هذا الصدد، تحسين كفاءة إجراءات الإدارة لضمان قيام تعاون أوثق مع الدول الأعضاء في ما يتعلق بتدريب ونشر أفرادها العاملين في حفظ السلام.

٨٤ - وقال إن التحسن الملموس الذي ظهر مؤخراً في فهم مكان المرأة ودورها في إقرار السلام واستتباه يبعث على الارتياح: فإن مشاركتها الكاملة وعلى قدم المساواة في مستويات صنع القرار في عملية السلام جزء لا يتجزأ من عمليات حفظ السلام وإعادة البناء بعد انتهاء الصراع. وأضاف قائلاً إن كازاخستان ستواصل بعزم وتصميم الوفاء بالتزاماتها في مجال حفظ السلام وستبذل كل مايلزم من الجهود لتعزيز قدرة الأمم المتحدة على حفظ السلام.

٨٥ - السيد سترمين (النرويج): أعرب عن امتنانه لموظفي إدارة عمليات حفظ السلام، في المقر وفي الميدان على السواء، على جهودهم التي لا تكل في إدارة العمليات الجارية والتخطيط للبعثات الجديدة. وقال إن وفده يرى أن يتركز الاهتمام بالدرجة الأولى على ست قضايا أساسية هي: أهمية التعاون بين المنظمات في حفظ السلام، والتحديات التي ينطوي عليها مفهوم البعثات المتكاملة، وأمن موظفي الأمم المتحدة والأفراد المرتبطين بها وأمن المدنيين في مناطق البعثات، وإصلاح القطاع الأمني بوصفه عنصراً أساسياً في أي استراتيجية لبناء السلام، والحاجة إلى الأفراد المدنيين، والحاجة المستمرة إلى التصدي بفعالية لفيروس نقص المناعة البشرية/نقص المناعة المكتسب (الإيدز) في سياق حفظ السلام.

٨٢ - وأشار إلى الخطوات التي اقترحها الأمين العام من أجل نهج متكامل ومنسق وشامل لمواجهة حالات الصراعات، فقال إنها تراعي الطبيعة المعقدة والمتعددة الوجوه للصراعات الجديدة، التي يتطلب تجنبها، قبل كل شيء، اتخاذ تدابير وقائية من جانب الأمم المتحدة نفسها. فالتدابير الوقائية وبناء السلام بعد انتهاء الصراع، وبذل الجهود لحماية المدنيين تشكل عناصر هامة لأي رد فعل شامل من جانب الأمم المتحدة على الأزمات البازغة. وقال إن كازاخستان تؤيد تعزيز دور الدبلوماسية الوقائية ولا تزال على رأيها أن فكرة إنشاء مركز للدبلوماسية الوقائية للأمم المتحدة في آسيا الوسطى جاءت في حينها. وينبغي للمنظمة أن توجه انتباهها خاصاً إلى إمكانية توسيع مشاركة المنظمات الرئيسية الإقليمية ودون الإقليمية في عمليات حفظ السلام، للاستجابة بصورة أنجع وأسرع للتهديدات البازغة. وأضاف أن وفده يؤيد الاستنتاج الذي خلص إليه الأمين العام بأن فاعلية ونجاح عمليات الأمم المتحدة في حفظ السلام وبناء السلام يتوقفان مع ذلك على تعبئة وتنفيذ نهج إقليمية شاملة في معالجة المشاكل ذات الطابع عبر الوطني من حيث المنشأ والعواقب.

٨٣ - وفي الحالة الدولية الراهنة غير المستقرة، تُعطى أهمية كبيرة لقضايا سلامة أفراد حفظ السلام، لاسيما في ضوء التهديد المتزايد للموظفين المدنيين العاملين في بعثات الأمم المتحدة. ويؤيد وفده جهود الأمانة العامة وإدارة عمليات حفظ السلام في سبيل تحسين التدابير الأمنية وتخطيط عمليات حفظ السلام بالجمع بين جهود مختلف هيكل الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها، ويرحب بالخطوات المتخذة لزيادة توسيع ولاية نظام الترتيبات الاحتياطية. وأوضح أن كازاخستان وقعت في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣ مذكرة تفاهم مع الأمم المتحدة بشأن مساهماتها في نظام الاحتياطي، وأنها مستعدة الآن لتقديم أفراد ومركبات مصفحة وغير

٨٩ - واستطرد قائلاً إن توفير الأمن لموظفي الأمم المتحدة والأفراد المرتبطين بها يظل أحد الشواغل الرئيسية. ويرحب وفده باقتراح الأمين العام إنشاء هيكل أممي جديد. ويجب أن يكون من المهام الرئيسية لأي عملية سلام تهيئة البيئة لبناء السلام مستدام. ويجب أن تنعكس هذه المهمة على النحو الواجب في ولاية البعثة وفي رصد الموارد لتنفيذها. فأهم مقصد لأي بعثة هو إعادة بناء وإصلاح القوات المسلحة وقوات الشرطة وقطاع العدل، جنباً إلى جنب مع تسريح المقاتلين السابقين وسحب أسلحتهم وإعادة إدماجهم. ويجب أيضاً توجيه مزيد من الاهتمام إلى ضبط التراكم المفرط للأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة وانتشارها، سيما في المناطق المنكوبة بالصراعات. ومن المرجو أن تؤدي التدابير المعززة للمكافحة، من خلال إنشاء صكوك ملزمة قانونياً، إلى تسهيل عمل حفظة السلام في المستقبل.

٩٠ - وأوضح أن الحاجة إلى الموارد البشرية موضوع متكرر في أي مناقشة حول عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. والنرويج تدرك الحاجة المتعاضمة إلى أفراد مدنيين مؤهلين، كالشرطة المدنيين والموظفين من أجزاء أخرى من القطاع العدلي، وإنها مافتتت خلال السنوات العشر الماضية تساعد في هذا المجال من خلال برنامجها للتدريب من أجل السلام للجنوب الأفريقي. وقد تقرر الآن توسيع البرنامج ليشمل غرب أفريقيا كجزء من محاولة لتعزيز القدرات الأفريقية من أجل عمليات السلام.

٩١ - وأردف أن النرويج أنشأت، في آذار/ مارس ٢٠٠٤، مجمّعاً احتياطياً للاستجابة للأزمات من أجل تقديم المساعدة في جميع أجزاء النظام القضائي للبلدان الخارجة من الصراع والبلدان في مرحلة الانتقال. ويتكون المجمّع من قضاة ومدعين عامين ومحامين وأفراد من دائرة السجون. وأوضح أن هدف بلده هو أن يجعل ١ في المائة من قوة الشرطة النرويجية متاحاً للتكليف بمهام دولية. وأضاف أن

٨٦ - وقال إن وفده يرحب بالعلاقة المعززة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، وبين الأمم المتحدة ومنظمة حلف شمال الأطلسي كوسيلة لتوسيع القدرة عالمياً على حفظ السلام. وأوضح أن التعاون السلس بين مختلف المنظمات المعنية بهذه العمليات ضروري لكفالة الاستعمال الأمثل للموارد. وقيادة الاتحاد الأفريقي في دارفور أحدث مثال على تعاظم أهمية المنظمات الإقليمية في عمليات السلام.

٨٧ - وأعرب عن أمل وفده في أن يجري في المستقبل القريب تنفيذ الخطط لبعثة الأمم المتحدة في السودان، إيذاناً بانتهاء واحد من أطول الصراعات في القارة الأفريقية. وقال إن على بعثة الأمم المتحدة في السودان أن تواجه جميع التحديات الكامنة في بعثات حفظ السلام المتعددة الأبعاد والمتكاملة.

٨٨ - وتابع قائلاً إن التنسيق والتماسك هما المبدأان التوجيهيان في أي عملية للأمم المتحدة. وقد تحقق الكثير فعلاً في هذا المجال من خلال متابعة تقرير الإبراهيمي. وفي الوقت نفسه، لا يزال ثمة مجال لتحسين التخطيط بين الوكالات، في المقر وفي الميدان على السواء. وكذلك الجوانب المتعلقة بالتنمية الاقتصادية فإنها تستحق اهتماماً خاصاً. ومن الجدير بالترحيب قيام حوار حول هذه القضايا بين إدارة عمليات حفظ السلام ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية وفريق الأمم المتحدة الإنمائي. وقال إن وفده يتطلع إلى النتيجة الذي ستنتهي إليها الدراسة المشتركة التي يضطلع بها الفريق الأساسي للجنة التنفيذية المعنية بالشؤون الإنسانية حول الترابط بين حفظ السلام والشؤون الإنسانية والتنمية. وذكر أن هذه القضايا نوقشت في الحلقة الدراسية لكبار موظفي الإدارة بالأمم المتحدة المعقودة في النرويج في ربيع عام ٢٠٠٤. وينبغي الاستفادة من الدروس المكتسبة من تلك الحلقة الدراسية في عملية التطوير الجارية لنماذج تدريبية موحدة لأفراد حفظ السلام التابعين للأمم المتحدة.

جانب الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. وكما تزايد عدد بعثات السلام تزايدت الاحتياجات المالية. وتقدر المنظمة أنه سيلزم، حتى نهاية عام ٢٠٠٤، مبلغ إضافي بنحو ١ بليون دولار، لتمويل البعثات القائمة والبعثات الجديدة. وينبغي للدول الأعضاء، وخاصة البلدان القادرة على دعم بعثات حفظ السلام، أن تضاعف جهودها لتمكين المنظمة من الاضطلاع بالمهام التي تواجهها في هذا المجال. وقد يكون عليها أن تنظر في إمكانية تقديم قوات إضافية لعمليات حفظ السلام.

٩٥ - وتابع قائلاً إن عمليات حفظ السلام لم تزد عددا فحسب بل ازدادات تعقيدا أيضا، بحيث أصبح من الضروري للمنظمة أن تعزز باستمرار قدرتها في مجال حفظ السلام. وهذا أمر يتطلب جهودا مشتركة من جانب مجلس الأمن والأمانة العامة والبلدان المساهمة بقوات، وخصوصا من أجل توضيح ولايات عمليات حفظ السلام وتحسين تخطيطها، ومن أجل تعديلها وتقييمها. ومن المهم للأمم المتحدة أن تعتمد نهجا شاملا ومتكاملا في عمليات حفظ السلام. وينبغي الاستفادة على نحو أفضل من قدرة إدارة عمليات حفظ السلام، التي ازدادت مهامها كثيرا وأصبحت أكثر تعقيدا نتيجة لتكاثر عدد البعثات، والاستفادة أيضا من قدرة الصناديق والمؤسسات والبرامج وقدرة المجتمع المدني. ومن الضروري أيضا الإشراف بصورة أكثر فاعلية على الأنشطة الجارية على الأرض، لاسيما فيما يتعلق بحماية حقوق الإنسان، وتعميم المنظور الجنساني وتحسين حالة الأطفال وغيرهم من الفئات الضعيفة، والمصالحة بين الأطراف في النزاع. وينبغي في هذا الصدد استعراض مهام التنسيق التي يضطلع بها الممثلون الخاصون للأمين العام بغية تمكينهم من القيام بدورهم على نحو أكثر فاعلية.

٩٦ - وقال إن وفده يعلق أهمية خاصة على أنشطة إدارة عمليات حفظ السلام فيما يتعلق بتدريب الموظفين الميدانيين.

النرويج تقوم أيضا بتقديم المساعدة التدريبية التي تقرها الأمم المتحدة للبلدان الأخرى إلى أفراد الشرطة المدنية والأفراد العسكريين، وبهذا توسع نطاق المجمع العالمي للموارد المتاحة لعمليات السلام الدولية.

٩٢ - وفي الختام وجه الانتباه إلى مشكلة فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز، مشيرا إلى أن اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بعمليات حفظ السلام أعربت في تقريرها الأخير عن قلق جدي بشأن صحة حفظة السلام والسكان المحليين على السواء. وقال إن مرض الإيدز قاتل ولكنه مرض يمكن الوقاية منه وتشترك جميع الأمم في المسؤولية عن التصدي لهذه القضية بصورة فعلية. وأضاف أن إدارة عمليات حفظ السلام وبرنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الإيدز (UNAIDS) يسّر مهمة حفظة السلام من خلال وضع نماذج للتوعية والوقاية تتعلق بالإيدز لحفظة السلام وأعرب عن الأمل في أن تُستعمل هذه المواد على نطاق واسع.

٩٣ - السيد أيافور (الكاميرون): قال إنه قد حدثت في السنوات زيادة حادة في الطلب على عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة. وهذا الاتجاه يبعث الأمل لدى البلدان التي تعاني من الصراع المسلح ولكنه يشكل، في الوقت نفسه، تحديا خطيرا للمنظمة. وتنفيذ التوصيات الواردة في تقرير الإبراهيمي يسر لإدارة عمليات حفظ السلام تحقيق تقدم ملموس في تحسين الجوانب المفاهيمية والتشغيلية والاستراتيجية لحفظ السلام. على أنه مازال ثمة الكثير مما ينبغي عمله، وخصوصا في مجال تعزيز فاعلية العمليات. وفي هذا الصدد، يؤيد وفده البيان الذي أدلى به ممثل المغرب باسم بلدان حركة عدم الانحياز.

٩٤ - وقال إن الازدياد في الطلب على عمليات حفظ السلام يتطلب مزيدا من الإرادة السياسية والتضامن من

الأمم المتحدة في كوسوفو وكوت ديفورا وهايتي ويخدم مراقبوها العسكريون في بعثة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية وفي عملية الأمم المتحدة في كوت ديفورا. وهناك، بناء على طلب الأمم المتحدة، خطط لإرسال وحدة عسكرية تتكون من ٥٠ جنديا للمشاركة في البعثة في هايتي. وبلده مستعد لمزيد من التعاون مع الأمم المتحدة في ميدان حفظ السلام. وأكاديمية الشرطة الوطنية في ياوندي مستعدة، في هذا السياق، لاستقبال طلاب من البلدان الأخرى لمزيد من التدريب، وعقد حلقات دراسية لضباط الشرطة المدنيين الناطقين بالفرنسية، الذين تحتاج إليهم المنظمة جدا في الوقت الحاضر.

١٠١ - السيد فوينماير (جمهورية فيتزويلا البوليفارية): قال إن عمليات حفظ السلام ينبغي أن تكون وسيلة فعالة لإعمال أحكام الميثاق. وينبغي إجراؤها على أساس مبادئ الاتفاق بين الأطراف، والحياد وعدم استخدام القوة، إلا في حالات الدفاع المشروع عن النفس. ومن الجوهرى، إضافة إلى ذلك، تحديد ولاية واضحة وتوفير الموارد المالية لها.

١٠٢ - وقال إن بلده يحبذ منع الصراعات من خلال حل المشاكل الخطيرة الناشئة عن حالات عدم الاستقرار والتنازع. وينبغي أن تكون كل القرارات المتعلقة بعمليات حفظ السلام متسقة مع المبادئ الأساسية المبينة في ميثاق الأمم المتحدة: احترام السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وحق الشعوب في تقرير المصير. وهذا الموقف يشكل الأساس لدستور جمهورية فيتزويلا البوليفارية، التي تنص ديباحته على الالتزام بتشجيع التعاون السلمي بين الدول وبحفز وتعزيز تكامل بلدان أمريكا اللاتينية وفقا لمبدأ عدم التدخل وحق الشعوب في تقرير المصير.

١٠٣ - وقال إن عمليات حفظ السلام في هايتي جديدة بالملاحظة بوجه خاص. وإن بلده يؤيد تقديم المساعدة

ورحب بإنشاء الفريق الاستشاري للتدريب ورفع مستوى مفهوم الخلايا التدريبية بالبعثة إلى مفهوم مراكز تدريبية متكاملة للبعثات.

٩٧ - ويجب ألا تغرب عن بال المنظمة الحاجة إلى السرعة في نشر القوات، لأن النشر السريع يمكن أن يمنع انتشار الصراعات. وهذا الأمر يتطلب اتخاذ القرار بسرعة وصدور الولاية ذات الصلة من مجلس الأمن بسرعة، وتوافر الموارد اللازمة. ويجب أن تظل الدروس المكتسبة من أزمة ليبيريا عام ٢٠٠٣ ماثلة أمام إدارة عمليات حفظ السلام، لاسيما فيما يتعلق بالعمليات في بوروندي والسودان. فمن سوء الحظ أن النشر السريع يتعطل غالبا لعدم توافر الموارد المادية اللازمة والاختصاصيين المؤهلين اللازمين، وخاصة في حالة الوحدات الآتية من البلدان النامية. ويقترح وفده أن تلتزم الأمانة العامة بصورة نشطة حلا للمشكلة بواسطة عقد اتفاقات ثنائية.

٩٨ - وأشار إلى أفراد بعثات حفظ السلام قائلا إن هؤلاء مازالوا هدف أولئك الذين يعارضون استعادة السلام. ويحث وفده الأمم المتحدة على تعزيز فاعليتها في جمع المعلومات الاستخباراتية لدرء الهجمات على موظفيها. وينبغي، في هذا الصدد، أن تُتخذ الإجراءات بلا إبطاء امتثالا لطلبات الأمين العام بإنشاء وحدة لإدارة أمن البعثات في إدارة عمليات حفظ السلام وتعيين منسق متفرغ لقضايا السلامة والأمن.

٩٩ - وقال إن وفده يرحب بجهود الأمين العام وجهود عدد من البلدان من أجل تعزيز إمكانية البلدان الأفريقية فيما يتعلق بحفظ السلام. وأعرب عن الأمل في أن يتعزز التعاون المثمر بين المنظمات الإقليمية والأمم المتحدة.

١٠٠ - وأوضح أن الكامبيرون تقوم على نحو متزايد بدور نشط في عمليات حفظ السلام في مناطق مختلفة من العالم. وفي السنوات الأخيرة، شارك أفراد من شرطتها في بعثات

الأمن والأمن العام لتكثيف الولايات وحجم البعثات الجارية كلما اقتضت الظروف ذلك.

١٠٨- وقال إن متابعة التقدم في تحقيق تكامل ناجح بين المكونات المختلفة للبعثة أمر جوهري. وينبغي وضع استراتيجية طويلة المدى تشمل أنشطة تتعلق بقضايا مثل إنشاء المؤسسات أو إعادة بنائها، وتعزيز حقوق الإنسان والعدل وسيادة القانون ونزع الألغام ونزع سلاح المقاتلين وتسريحهم وإعادة إدماجهم وعودة اللاجئين والمشردين وبذل الجهود نحو الانتعاش الاقتصادي.

١٠٩- وتابع قائلاً إن توسيع وظائف عمليات حفظ السلام الجديدة على هذا النحو زاد من أهمية التعاون الوثيق بين مختلف المنظمات على الأرض، ويتطلب الأخذ بنهج متكامل. وفضلاً عن ذلك، يجب استمرار الحوار بين العاملين في المجال الإنساني والأشخاص المسؤولين عن عمليات حفظ السلام. ويجب تطبيق القانون الدولي والقانون الإنساني في كل مرحلة من مراحل أي عملية لحفظ السلام. وينطبق ذلك بوجه الخصوص على تدريب الموظفين وسلوكهم.

١١٠- وقال إن الأحداث الأخيرة في كوسوفو وكوت ديفور وجمهورية الكونغو الديمقراطية دلت على الحاجة إلى إحراز مزيد من التقدم في تنفيذ آليات ملائمة للإنذار المبكر. فلم يحدث دائماً أن كان السكان في المناطق التي تعمل فيها بعثات الأمم المتحدة على علم كاف بولايات البعثات.

١١١- وختاماً قال إن سويسرا ملتزمة، على الصعيد الوطني، بمشاريع تمكنها من المساهمة بصورة أنشط في نشر الوحدات العسكرية أو زيادة المخصصات للمراقبين العسكريين. وزادت أيضاً من مشاركتها في التدابير التدريبية وتواصل حوارها لتحديد القطاعات التي تستطيع توفير الدراية الفنية.

رُفعت الجلسة في الساعة ١٣/٠٠ بعد الظهر.

الإنسانية في إطار بعثة الأمم المتحدة للاستقرار في هايتي، على أساس عدم تقديم المساعدة عن طريق وسطاء لهم مصالح سياسية.

١٠٤- السيد حسن (الأردن): قال إن وفده يرى أنه ينبغي عمل الكثير من أجل تعزيز الجهود الجماعية في ميدان عمليات حفظ السلام. وأضاف أن الأردن قد انضمت إلى ألمانيا وفنلندا في وضع وثيقة غير رسمية تتضمن عدداً من الآراء قُدمت إلى الأمانة العامة للنظر فيها.

١٠٥- وقال إن ثمة حاجة إلى تحسين التنسيق في توزيع عبء تنفيذ عمليات حفظ السلام. ويجب على أعضاء مجلس الأمن أن يشاركوا بصورة أنشط في عمليات السلام التي تقوم بها الأمم المتحدة. وفيما يتعلق بالأمن، ينبغي للأمم المتحدة أن تركز الانتباه على مسألة توازن الاحتياجات من المعلومات. ثم إن موضوع سوء السلوك والتدابير التأديبية يتسم بأهمية كبيرة.

١٠٦- وقال إن وفده يدعو جميع الدول الأعضاء إلى دفع اشتراكاتها المقررة بالكامل وفي حينها وبدون شروط وفقاً للالتزام المبين في المادة ١٧ من الميثاق. وأردف قائلاً إن الأردن يشارك منذ سنين بصورة نشطة في عملية نزع الألغام وانتهى من تدمير جميع مخزونات الألغام. ومن المهم للبلدان المانحة والمنظمات والمؤسسات المختصة أن تواصل تقديم المساعدة التقنية والمالية في هذا النشاط.

١٠٧- السيد شتريت (سويسرا): قال إن عدد عمليات حفظ السلام التي تدخل فيها قوات الأمم المتحدة قد ازداد كثيراً، خصوصاً في أفريقيا. وذلك دليل على الثقة بعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. ويجب مواصلة الجهود لتعزيز حفظ السلام بتنفيذ توصيات تقرير الإبراهيمي والتعلم من التجارب السابقة. وقال إن سويسرا ترحب بجهود مجلس

